حذف الفعل مع متعلقاته لدلالة المصدر عليه فبقي حمداً فوقع الابهام
في المفعول او الفاعل فاعيد الى اللام الجارة لتبيين المفعول او الفاعل
كما قوله تعالى فبعداً للقوم الظالمين اه بعد القوم الظالمون بعداً
اعلم ان الفعل اذا حذف مع المتعلق فاعلا او مفعولا ثم
يعني سواء كان الخ
اضيف المصدر الى ذلك المتعلق نحو سنة الله سن الله
اي قوله
سنة وفضرب الرقاب اي فضربوا الرقاب ضربا او بيّن
بادخال اللام الجارة عليه كما في المثال المذكور بعداً كائنا
للقوم الظالمين بان قام بهم وقولهم خلوا فالكوفيين وغير
ذلك اي خالفهم الكوفيون خلافا فلذلك الحذف واجب
قياسي صرح به الفاضل العصام فمعنى حمداً لله الحامد ولاحدا
او احمد لله نفسه حمدا ثم عدل من النصب الى الرفع
ليدل على الدوام اذ الفعلية للحدوث والاسمية للدوام
وادخل لام التعريف الجنسي فافاد دوام جنس الحمد لله
تعالى المستلزم دوام افراده له تعالى او الاستغراق
المفيد دوامها له تعالى فعلى تقدير كون المعنى حمده الحامدون
يجوز ان يكون الحمد مبنيا للفاعل اي كل حامدية متعلق به تعالى
وان يكون مبنيا للمفعول اي كل محمودية له تعالى ويجوز ان

يراد

١٦٢

يراد كل معنيه على طريق عموم المجازي ما يطلق عليه لفظ الحمد فيكون
مفيد لثبوت معنيه له تعالى فيترقى الى درجة الكمال وعلى تقدير
كون المعنى حمد الله تعالى نفسه يكون مبنيا للفاعل لا غير فيكون
حمد الله تعالى باظهار العجز عنه كانه قال لا احصي ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك وهذا الحمد اعلى واجل كما لا يخفى
ثم الحمد هو الثناء على الجميل الاختياري نعمة او غيرها والشكر
ما يفيد تعظيم المنعم فبينهما عموم من وجه فمورد الحمد هو اللسان
والمتعلق يجوز ان يكون نعمة وغيرها ومورد الشكر اللسان
وغيره من الاركان ومتعلقه نعمة لا غيره فكل ثناء على النعمة
حمد وشكر وكل ثناء على غيرها من الجميل الاختياري حمد لا غير
وكل تعظيم غير لساني على النعمة شكر لا حمد واللام في قوله لله
للاستحقاق وقصر كل حمد على كونه لله تعالى مستفاد
من تعريف باللام الجنس او الاستغراق لان تعريف
المسند اليه يكون لتخصيصه بالمسند فجملة الحمد لله اسمية
انشائية كتب لله بلامين وان كان التلفظ بثلث لامات
لان كل لفظ اوله لام ودخله لام التعريف ولام الجارة
او غيرها تحذف منه لام التعريف خطاب العالمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)